[229] قال: فجئت رسول ا (صلى ا عليه وآله). فقلت: قد وجدت صاحبا. وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: إذا وجدت صاحبا فآذني. قال: فقال: من ؟ فقلت: عمرو بن أمية الضمري. قال: فقال: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري، ولا تأمنه. قال: فخرجنا، حتى إذا جئت الابواء قال: إني أريد حاجة إلى قومي بودان، فتلبث لي. قال: قلت: راشدا. فلما ولى ذكرت قول رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فشددت على بعيري، ثم خرجت أوضعه، حتى إذا كنت بالاصافر إذا هو يعارضني في رهط، وأوضعت فسبقته، فلما رآني قد فته انصرفوا. وجاءني، فقال: كانت لي إلى قومي حاجة. قلت: أجل. فمضينا حتى قدمنا مكة، فدفعت المال إلى أبي سفيان (1). سبعون يهربون من واحد أم العكس ؟ ! لا نعرف كيف انصرف سبعون من المشركين عن الزبير والمقداد، لمجرد تهديد الزبير لهم، وإذا كانوا قد خافوا منه إلى هذا الحد، فلماذا لم

_____

(1) الطبقات الكبرى ج 4 ص 296 ط صادر والتراتيب والادارية ج 1 ص 225 وراجع ص 390، 391. (*)

_____